

## الفصل الثالث

### جماليات الكذب

«هذه كلمة مشكلة قد اضطربت فيها الأقاويل حتى قال بعض أهل اللغة: أظنها من الكلام الذي درج ودرج أهله ومن كان يعلمه». الإمام الزمخشري

#### 1 - تكاذيب الأعراب :

«قال أبو العباس وهذا باب من تكاذيب الأعراب :

... . . . . تكاذب أعرابيان فقال أحدهما: خرجت مرة على فرس لي فإذا أنا بظلمة شديدة فيممتها حتى وصلت إليها، فإذا قطعة من الليل لم تنتبه فما زلت أحمل بفرسي عليها حتى أنبهتها، فانجابت.

فقال الآخر: لقد رميت ظبياً مرة بسهم فعدل الظبي يَمَنَةً، فعدل السهم خلفه، فتياسر الظبي فتياسر السهم خلفه، ثم علا الظبي فعلا السهم خلفه، فانحدر عليه حتى أخذه»<sup>(1)</sup>.

#### 2 - الكلمة المشككة (سؤال المصطلح) :

هذه الحكاية تواجهنا بأسئلة عميقة ومهمة، حول جماليات القول، وعن علاقات النص وسياقاته، بوصف النص أداة اتصالية